

مِثَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ

مِراجِعَاتٌ وَمَخِصَصٌ عَنْ أَصَدِّ الْمَوْلَفَاتِ الْأَوْرُوبِيَّةِ

نَازِلَةُ الْحَيَاةِ

تأليفه عن جوليان هكسلي

غيرت الاكتشافات البيولوجية التي تمت خلال المائة سنة الاخيرة كثيرا من طرق تفهمنا للحياة الانسانية. ويكاد التغيير الحادث ينحصر في أمرين : الوراثة ، والمسائل الجنسية . وهما موضوعان لم نعرهما التفاتاً كافياً في الماضي بعكس الآن إذ بناهنا برهمن بهما اهتماماً عظيماً. فقد بدأ الناس بفهمون ان ازادة المعرفة لاشك ستوصلهم إلى مافيه سيادة مستقبلهم ومستقبل الجنس البشري أيضاً ، وذلك بالقياس على اختباراتهم السابقة ، فبعد ما كنا نستسلم الى القضاء والقدر ، صار همنا نحصر في العمل لتغيير المآل ليتطابق مع مافيه صالحنا .

ليس المقصود من هذا البحث الدخول في موضوع معنى الحياة لان شرحه يطول . فانا أسلم بوجودها على أساس أنه ليس من المتعذر علينا التفريق بين الحي واللاحي . حتى بين أصغر الخلوقات التي لانراها الا من عدسة الميكروسكوب ذلك لان أهم مظاهر الحياة هو التوالد الذي يتجلى بصور متشابهة بالرغم من ١ — إن الحيوانات الدنيا تتوالد بالانقسام أى ينمو الواحد منها عوا كبيرا ثم ينقسم الى قسمين يصبح كل منها وحدة قائمة بذاتها، وهكذا يجرى التوالد بالتتابع . ففي هذه الحالة يفقد الاب شخصيته (ويموت بطريقة ما ولو أن رمته لا ترى) .

٢ — ومن الحيوانات من تتوالد بطريقة التبرعم budding (أو التزير بالنتوء) إذ يحدث فيها تنوعات تتمدد ولا تلبث حتى تصبح أصولاً تتبرعم بدورها كالمرجان مثلاً .

٣ - ثم توجد حيوانات تتوالد عن الطريق الجنسي الامر الذي يشاهد في النبات أيضا. وتكاد تختص الحيوانات العليا بهذه الطريقة . وما عليك الا مراقبة الدجاج والنعابين (والناس لتقتنع بذلك) ويتم التوالد الجنسي باجتاع وحدتين حيتين بعد انفصالهما من أصلهما وهما لا أكثر من خلتين لا يختلفان عن بقية الخلايا التي تتكون منها الاجسام . فثالية التي تنفصل عن الاب هي الحيوان المنوى Sperm والتي تنفصل عن الام هي البويضة Ovum وتختلف هاتان الخليتان عن بعضهما في الشكل . فالحيوان المنوى مستطيل وحركته ايجابية بعكس البويضة فهي أكبر حجما واقتبالها سلبى . ولكن هذا لا ينفي أن كليهما حى وكليهما خلية . انفصلتا عن الاصل . وكانتا برعتين فاندججتا في بعضهما . فالتوالد يكون اذن عبارة عن نمو جسم منفصل مستقل . -

وكان القدماء يظنون إمكان نشوء الحى من الملاحى . ولذلك قالوا إن الدود يولد من الجبن . ولكن باستير أثبت أن تعقيم الابن يزيل تفاعل البكتريا فيه . فهو يفسد . وبمعنى آخر لا تتكون فيه جراثيم الا اذا هى نشأت عن حياة سابقة . هذا هو أساس علم الطفيليات bacteriology

من هذا نرى أن اهتمام علم الحياة ينحصر في اثبات أن كل حى سواء كان حيوانا أو نباتا ليس أكثر من مجرى لمادة حية يتسم في مجال ويضيق في آخر والاتساع دليل على مبلغ النمو والضييق رمز خاليات التوالد وهكذا يمتد المجرى الى الانهيار له .

والحيوان أو النبات دائم الامتصاص للمادة اللاحيية ، عن طريق الاكل والشرب والتنفس . فيقتصر عمله اذن في طبع ما يمتصه بطابع نوعه . وبعد أن يأخذ ما يحتاج اليه يقذف فضله مرة أخرى الى العالم الملاحى فهو فى عمله هذا كاطاحون التي تسخر المادة لصالحها أى لا يباد طواحين أخرى مماثلة لها .

يقول دارون في كتابه « أصل الأنواع » ان نظرية التطور من ملازمات التوالد . فجميع أنواع الطيور التي نراها نشأت عن أنواع كانت موجودة في سابق العصور . وأن نوع الطائر تطور عن حيوان كان أشبه بنصف طائر

ونصف زاحف . كذلك جميع الحشرات نشأت عن حشرة بدائية . فملايين
 مجارى الحياة التى لكل منها اسم مخصوص كلها تفرعت من مجرى واحد تفرع
 بدوره من غيره وهلم جرا . فاذا ما نظرنا نحو البداءة قليلا نجد أن الحيوانات الفقارية
 (التى لها هيكل عظمى) والحيوانات الرخوة تطابق القاعدة السابقة كما تطابقها
 الأسماك والطيور مثلا . ولكن مع امكاننا مشاهدة صلة الفرعين القريبين مناء
 ليس من الممكن الوصول الى أصل تفرع الفرع النائية الا بالقياس المنطقي
 فقط . ولذلك يصح لنا التمسك بنظرية أن الحياة الحيوانية . نشأت من خلية
 واحدة جعلها التطور متعددة الانما ثم أخذ كل منها اتجاها وشكلا مخصوصين
 ونتج عن ذلك وجود الديدان والانجم والحشرات وذرات الفئار . وذلك حدث
 عن طريق التوالد والتنوع المتلازمين . فالفقارية مثلا كانت مائة فاعتاد بعضها
 الحياة فوق اليابسة وبذلك كسب حرارة الدم كما وأن التطور انتهى في البعض
 ما نسميه العقول . فعند ما ينساب ر الحياة من منبعه على مدى الزمان يتشعب
 وتتباعد شعابه عن بعضها . لننتقل الآن الى موضوع الوراثة . يشبه الاطفال
 بوجه عام آباءهم ولكن ليس معنى الشبه التطابق لان الطفل قد يشبه تارة عمه أو
 جده أو أكثر من والديه . وقد لا يشبه أحداً من أقربائه فيكون له شكل منفرد .
 كذلك قد يتشابه الاشقاء والشقيقات فيطبعون بطابع العائلة ولكنهم لا يكونون
 أبداً صورة طبق الاصل لبعضهم البعض . اللهم الا في حالات نادرة بين بعض
 التوائم . والمقصود من الشبه العائلي يمكن تفهيمه بالملاحظة أكثر مما يفهم من الشرح
 فلاطفال ليسوا أكثر من قطع جية انفصلت عن أصولها . وليس السؤال هو
 ما السبب في وجود التشابه لان هذا ما كان ينتظر بل يجب أن يكون السؤال
 ماهو السبب في عدم التطابق

إذا فرض أن الجينة (الجريفييرا) كانت قابلة للنمو إذا انقسمت فلننتظر
 أن تصبح القط المقطع منها جينة من نفس الصنف وليس من صنف آخر (حلوم
 أو استرالي مثلا) ولكن في الحياة لا يتم النمو على هذه الصورة المفترضة . وقد
 أدلى النفس المساوي مندل بدواعي الاختلاف عند ما سبق غيره في اكتشاف

قانون الوراثة الذي نسب اليه . وقد أشاد مئات من علماء الحياة نظرياتهم خلال الربع قرن الاخير على هذا القانون. وبذلك تجلت لنا حقيقة مارمت اليه نظرية مندل . وأنه لمن الصعب الدخول هنا في التفاصيل خصوصاً . وأنه لم يتم شرح بعض نقط النظرية شرحاً وافياً . فوالحالة هذه أجسد نفسى مجبراً على التكلم إجمالياً وعلى الذين يرغبون التعمق الرجوع الى المطولات . وقد أوصلنا درس قانون مندل الى أن المادة الحية يتوارثها الابن عن الاب عن طريق وحدات من الصعب رؤيتها حتى تحت عدسات المجهر القوية. ولكل من هذه الوحدات أثر في عملية الوراثة فينحصر عمل البعض مثلاً في تكوين البويضة في حين يعمل غيرها في أشياء أخرى هي التي تفرق ما بين نوع من المخلوقات ونوع آخر وتسمى هذه الوحدات عوامل الوراثة Genes . ويجب ملاحظة أن كل عامل منها يختلف في تكوينه الكيماوى عن بقية العوامل مع أن لكل واحد منها قوة معينة .

عمر عنایت

توارث الكفايات

Studies in Hereditary Ability

منذ أن نشر العلامة الكبير شارلز روبرت داروين كتابه الخالد في أصل الأنواع سنة ١٨٥٩ اتجهت العقول الى البحث فيما يمكن أن يقوم عليه النشوء من الدعام الطبيعية . وكان البحث في الوراثة من أول البحوث التي اتجهت إليها عقول العلماء . وبعد أن استكشف العلامة مندل قوانينه المعروفة في الوراثة وبدأ البحث في هذا العلم يأخذ الصبغة العلمية الصرفة ويخضع للتجارب والاختبارات نشط جماعة من العلماء الى بحث الكفايات العقلية وهى هي موروثة أو غير موروثة عن عدد غير محدود من الاجيال ترجع بصفاتهما تلك الى أصل أولى عنه تنسأت .

وفي سنة ١٨٧٢ نشر العلامة فرنسيس غالتون كتابه المعروف « النبوغ المتوارث » Hereditary Genius منتحياً في البحث نحواً علمياً صرفاً، مثبتاً أن النبوغ يورث جيلاً بعد جيل . وأثبت أن وراثة الكفايات العقلية قد تورث على نفس الصورة التي تأصلت في الأصل الذي عنه تورث الكفايات . فإذا كان النابغ

قاضياً مثلاً غلب نبوغ التشريع والت قضاء في أعقابيه . وإذا كان قائداً غلب في أعقابيه نبوغ القيادة وحب الجلاء والمنافسة . وهكذا في بقية الصفات التي تورث عن جده إلى تنتقل منه الصفة إلى الأجيال التي تنسل عنه .

أما موضوع الكتاب الذي نحن بصددده اليوم وهو « توارث الكفايات » تأليف الأستاذ (جن) Gun فلا يخرج موضوعه عن كتاب العلامة غالتون الكبير . وبمقدار ما كُنْى أن أتذكر من كتاب غالتون وقد قرأته منذ عشر سنين أستطيع أن أحكم بأن مستر (جن) يخالف غالتون في بعض أحكام خاصة بتوارث الصفات الفنية من أجيال تناسلت عن فنان تابع في الأصل . واليك تلخيص مجمل من هذا الكتاب :

يقول مستر جن في مقدمه كتابه ان ما يتكون منه الفرد انما هو الصفات التي يرثها عن آباءه ، تلك الصفات التي له ترسم قسراً عنه خطة من الحياة فاما أن تؤدي إلى النجاح أو الاخفاق ، على حسب الكفايات التي يرثها عن أسلافه . خير أن الأقوال التي يلجأ إليها مستر (جن) عندما يحاول أن يثبت نظريته هذه ، قد تظهر لنا بوضوح أن النظرية لا أساس لها من الصحة . ولا تقصد بالطبع نظرية الوراثة وتوارث الكفايات ولكن نظرية النجاح والاختفاق في الحياة . فليس لدينا في الواقع أي أساس من البحث العلمي التجريبي يمكننا أن نعتمد عليه في الحكم على أي العناصر الطبيعية أو أي التراكم كان له الأثر الأكبر في تكوين عبقرية شكسبير أو شيلي أو موزارت ، بما ينتج مثل ما أنتج هؤلاء من الآثار الخالدة التي بلغت حد الإعجاز . والحقيقة أننا لا نستطيع أن ننكر أن باحثاً مهماً أوتي من قوة الملاحظة والحكم على الأشياء مهما تمكن من دراسة زوج وزوجة أن يحكم على نوع النبوغ الذي سوف يظهر في أبنائهما . والواقع أن مستر (جن) قد أدرك هذه الحقيقة فقال في ختام كتابه — « ان دراسة توارث الأسر قد أثبتت أن الفرق بين الانبغ والاقول نبوغاً منه قلما يكون ضئيلاً . وأنه كثيراً ما يحدث أن يفوز الاقل نبوغاً بظروف قد يكون للحظ فيها نصيب — ويكثر أن يكون سببها قليل من النشاط وحب العمل فيتميز على الانبغ ويحتمل مكانه الذي كان من الواجب

أن يشغله في نظام الاسرة . وأن الواقع أن قلائل هم الذين يفوزون بأن يشغلوا من النبوغ مكانة عليا في أية أسرة من الاسر .

أما اتصاف بضعة أسر بقدر من الكفايات الطبيعية والعقلية يكون ذاتها في أفرادها تتفوق به على كثير من الأسر الأخرى ، فحقيقة لا ريب فيها . بيد أن كثيرا من المشاهدات ومن أقوال الاقدمين تؤيد هذه الحقيقة تأييدا تاما . غير أنه من أصعب الصعاب إذا أردت أن تتأمل من المؤهلات الانسانية التي تؤدي الى النبوغ والتفوق في الافراد الذين يكونون جماعات العصر الحاضر في المدنية الحديثة وظروفهم التي تحيط بهم في الاجتماع ، أن تحكم في تفوقهم حكما مقطوعا بصحته بحيث يكون بعيدا عن مؤثرات البيئة كالتربية والتعليم والعلاقات الشخصية والمحسوية في الاجتماع والسياسة ، وأن تجعل الحكم على الفرد ونبوغه ونجاحه في الحياة واستعلائه على بقية الذين ينشئون معه نشأة واحدة بعيدا عن حكم هذه المؤثرات في مجموعها .

على أنه لا يجوز لنا أن نحكم في نوابع الفنانين حكما عاما كحكمنا على غيرهم من النوابع . ويكفي أن نذكر أن مؤلف الكتاب قد حكم على أهل الفن حكما جديداً بعيداً عن الاحكام التي وضعها سابقوه في بحث هذا الموضوع . فقال بأن « التفوق الفني من الصعب أن يعلله الانسان بالوراثة عن أصل أولى تنسب عنه أسرة ما » . بل يقول بأن هنالك « قاعدة عامة تثبت لنا أن الذين حازوا أكبر قسط من النبوغ الفني كان لهم من الاعقاب النابغين عدداً أقل مما يعقبه الرجال الذين اتصفوا بالنبوغ في الاعمال العامة والآداب والعلوم . ويظهر أن الهبة الفنية لسبب من الاسباب ، ويصعب غالبا أن نعينه ، غالب ماتكون محصورة في فرد من الافراد ، في حين أن الصفات الاخرى تكون موزعة على كثير من أفراد الاسرة الواحدة » .

والكتاب على وجه العموم خلو من المنفعة العلمية الصرفة غير أن فيه كثيرا من الابحاث التي تمهد للمبتدئين في بحث هذا الموضوع سبيل الدراسات العميقة في وراثة النبوغ وفي الطرق العلمية التي يجب أن يكب عليها الباحثون

في هذا الموضوع . ذلك لان كثرة ما لجأ اليه المؤلف من النظريات قد يفتقد الباحث العلمي كثيرا من الاسباب التي يجب أن يركز عليها ليكون أحكاما ثابتة أساسها البحث العلمي ، الصريف :-

آدم - سميت كفيلسوف أخلاقي

Adam Smith and his moral Philosophy :—

تأليف الدكتور فون وولتر اكنشتين :

أعاد الدكتور وولتر اكنشتين الالماني باجماعه الحديثة وترجمته لكتاب العلامة الكبير آدم سميت ذكرى تلك الثورة الكبيرة التي أحدثتها كتابات سميت في أوروبا في الاقتصاد . فان آدم سميت قد عرف في أوروبا وفي أنحاء العالم أجمع بأنه مؤلف كتاب ثروة الأمم The Wealth of Nations ولم يعرف أبداً بأنه مؤلف ذلك الكتاب القيم «العواطف الادبية» أو «الميل الادبية» Moral Sentiments وهو كتاب أحدث في عهد نشره ضجة كبرى في دوائر الفلسفة وطبع عدة طبعات متوالية في حياة مؤلفه

والحقيقة أن كتاب سميت الاقتصادي قد عرف في القارة الأوروبية أكثر مما عرف كتابه الفلسفي . على أنه كان يمجداً الأخير أضعاف ما يمجداً الأول ، وكان له في نظره من الاعتبار ما يجعل كتاب ثروة الأمم في المحل الثاني بعده . ولم يكن الأمر على تقيض هذا في إنجلترا نفسها . فان كتابه الاخلاق قد طبع عدة طبعات خلال القرن التاسع عشر وطبع مرتين في خلال القرن العشرين . ولكن ظل سميت معروفاً في إنجلترا نفسها بأنه مؤلف كتاب ثروة الأمم الذي يعتبر أساس علم الاقتصاد الحديث ، مع أن كثيرين من المشتغلين بالعلم يعرفون أن سميت كان أستاذ الفلسفة الادبية في جامعة غلاسكو .

أما السبب في أن كتاب الفلسفة الادبية ذاع انتشاره أولاً ثم أغفل أمره الآن ، فظاهر جلي . فان الفلسفة الادبية قد جرت خلال العصر الأخير في سبيل تخالف تلك السبيل التي جرى فيها تيارها خلال زمن سميت ومن عاشره من

العلماء والفلاسفة . على أن هنالك سبباً آخر . فإن كتاب سميث في الفلسفة الأدبية كان آخر ماجاد به عقل سميث في بحث أدبي كاد أن يبلغ منهاده . في حين أن كتابه في الاقتصاد كان جهد الرائد المبتكر .

غير أن الدكتور اكتشين يدفع عن كتاب سميث الفلسفي . ويقول بأن هذا الكتاب على الرغم مما فيه من النقائص والاختفاء التي لا ننكر ، فإن فيه من الجمال والفائدة ما يرضيه في مصاف الكتب الأدبية العليا في تاريخ الفكر الحديث . هذا فضلاً عن أن الكتاب تحفة أدبية لمن يريدون أن يضعوا أبحاثاً في تاريخ الفكرة الأدبية وتطورها على مر العصور . فالكتاب في ناحية من نواحيه ينظر إلى الماضي نظرة يحاول من ناحيتها أن يصارع الآداب الميثولوجية التي ملكت ناصية الناس من طريق الدين ، ومثلها ذلك الفريق الذي سعى أفرادهم أنفسهم بالافلاطونيين في كبرج خاصة مضافاً إلى ذلك فلسفة « الفردية » التي مثلها هيومسه ومنه فيل في انجائهما عامة . ورمى المؤلف في ناحية أخرى من نواحي الكتاب إلى المستقبل نظرة كلها استقلال في الرأي وحرية في النظر أدت إلى وضع تلك القواعد التي أخذها من بعد كانت Kant الفيلسوف الألماني قاعدة من قواعد مذهبه الأخلاقي . ولقد أظهر الدكتور اكتشين أن « كانت » قد قرأ كتاب سميث الأخلاقي وانتفع به في وضع مذهبه وكان للكتاب عنده قيمة كبيرة . ويرى دكتور اكتشين فوق هذا نظرية سميث في « المواطن الأدبية » أنها تعتبر حلقة وصل بين نظريات الماضي البعيد وبين النظريات التي وضعها من بعده أمثال « كانت » الكبير واتخذت فيما بعد قاعدة لهذه النظريات الحديثة .

ولقد مضى الدكتور اكتشين بعد ذلك يقارن بين نظريات سميث الأدبية وبالأحرى بين كتابه في « المواطن الأدبية » وبين كتاب ثروة الأمم ، وعلى الأخص في التناقض الواقع بين النظريات التي يتبعها في الكتابين في . كتابه الأدبي يقول بأن قاعدة الاخلاق الانسانية هي المواطن أو الميول مع ما يبني على هذه النظرية من أن الانسان « غيري » — Altruist — عقلياً ونفسياً ،

في حين أن كتابه الاقتصادي يرمي إلى أن الإنسان « اناني » بطبعه، أو على الأقل في حياته الاقتصادية

يقول دكتور أكشتين إن التناقض الواقع بين نظريات سميث الأدبية وبين مذهب الاقتصادى ظاهرية فقط ، وأنه استنتجها من أبحاث بعض الكتاب الذين ترجموا عن حياته . ويذكر بعد هذا أن طول البحث والأكباب عليه قد أثبت له أن لاتناقض مطلقا بين مذهبى الفيلسوف فى الاخلاق والاقتصاد . لهذا ينكر على سميث أنه مؤسس مدرسة منشستر الاقتصادية ويقول بأنه لم يدافع الا عن العمال الذين مسهم الفقر وفعلت بهم الحاجة ، وأن القاعدة التى جرى عليها فى بحث العلاقة الواقعة بين الحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية تنحصر فى قوله بأن الأمة لا يمكن أن تنال شيئا من السعادة فى الوقت الذى تكون فيه أغلبيتها العظمى غارقة فى الفقر والبؤس ، محوطة بأسباب الشقاء . ولهذا يقول فيه مسيو « جيد » الاشتراكي الفرنسي أنه من أول المدافعين عن فكرة الاشتراكية . وكذلك يقول إن طبيعة العواطف ومعناها يمكن أن يفهم فهما مستقيما بالإكباب على بحث مذهب سميث فيها

وبعد أن حلل دكتور أكشتين مذهب سميث فى الأخلاق مثبتاً أن لاتناقض بين مذهبى الرجل فى الأخلاق والاقتصاد ، تناول حياته فقال فيه أن سميث عاش عيشاً هادئاً بعيداً عن مفسدات الحياة واضطراباتهما

ولد فى سنة ١٧٢٣ بعد موت ابيه وكان محاميا ذا شهرة وصيت . وشغل بعض مناصب الدولة بصدق وأمانة . ونشأ فى كر كالدى مع والدته التى قطعت معه من عمرها واحداً وستين عاماً ، حيث ماتت فى سنة ١٧٨٤

وفى سنة ١٧٣٧ التحق آدم سميث بجامعة غلاسكو حيث درس على الاستاذ روبرت سميثون وكان يدرس الرياضيات ، ثم حضر من بعد ذلك على الاستاذ فرنسيس هتشبون وكان يدرس الفلسفة الادبية فأثر فى عقلية سميث أبلغ الأثر وفى سنة ١٧٤٠ ذهب الى كلية باليول با كسفورد . ولم يكد يستقر به المقام فى هذه الكلية حتى أدرك ما كان فى جامعة اكسفورد من سوء الادارة والنظام

إذ ذاك ، وماغشى جوها من محسوبيات ومفاسد . ولكنه على الرغم من ذلك استمر فيها ست سنوات متوالية . ثم رجع بعد ذلك — سنة ١٧٤٦ — عن حياة الجامعات ليدرس في بيته وليكسب على الاستفادة مما انصرفت اليه ميوله من فروع المعرفة . وفي سنة ١٧٤٩ — ١٧٤٨ التي في جامعة أدنبرج محاضرات في تاريخ الأدب الإنجليزي ، وتبع ذلك محاضرات في الاقتصاد السياسي . وفي سنة ١٧٥١ انتخبه مجمع الأساتذة في جامعة غلاسكو ليكون استناداً للمنطق ، ثم استاذاً للفلسفة الأدبية في سنة ١٧٥٢ . وطبع كتابه « نظرية في العواطف الأدبية » — أو الاخلاقية ، سنة ١٧٥٩ فذاع بعد نشره اسمه في دوائر العلم والفلسفة ووضع حداً قصداً بين عهد استدبره سميت وعهد استقبله . ولقد كان لهذا الكتاب من التأثير في عقلية « شارلز توزند » ما حمله على ان يطلب من سميت أن يرافق متبناه الدوق « بوكوك » في رحلة الى القارة الأوروبية . وقبل سميت أن يقوم بهذه المهمة ، بعد أن ضمن « توزند » أن يجري عليه معاشاً طول حياته . لهذا ترك أستاذيته ، ورحل عن إنجلترا في بداية سنة ١٧٦٤ مستصحباً تلميذه . ولم يعودا الى إنجلترا الا بعد ثلاث سنوات ، قضيا أكثرها في فرنسا حيث صادق الانسيكلوبيديين والبز يوقراطيين وغيرهم من الأشخاص الذين اشتهروا بين جنات العالم بالعلم والفلسفة . وبعد أن عاد الى إنجلترا سنة ١ٷ٦٦ أقام في كركالدي ليكتب مؤلفه « ثروة الامم » الذي طبع ونشر سنة ١٧٧٦ فنال به أوسع شهرة في العالم كله .

وتوفي في شهر يولية سنة ١٧٩٠ بعد أن أتم مراجعة كتابه الاخلاق في طبعته السادسة التي طبعت حال حياته والتي كان من نتائجها أن جددت الكتاب تجديداً زاد من قيمته العلمية والتاريخية

المعور - عدد ١٠ - مجلد ٢



بنغوين همبولد

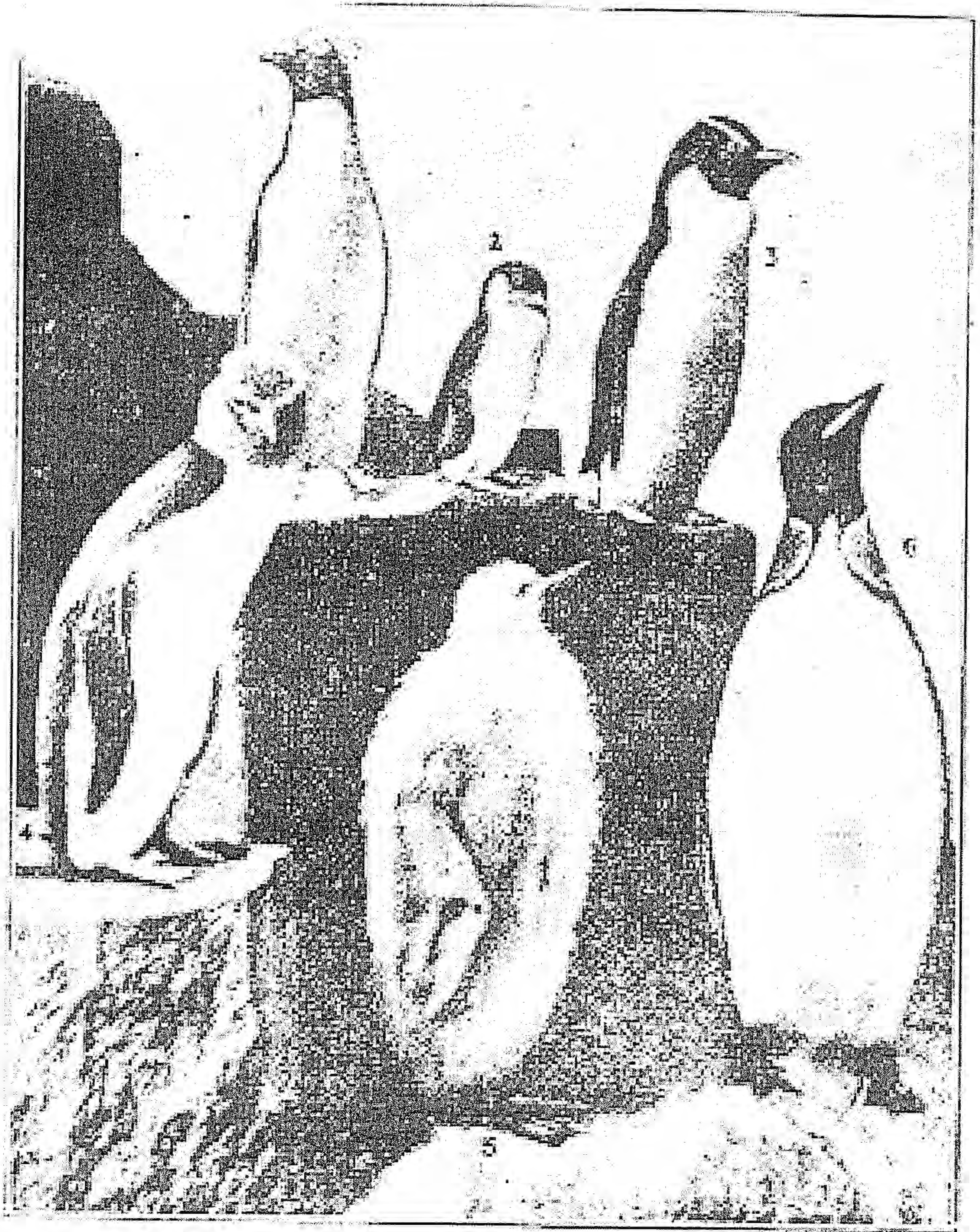


المنشور في القلعة



جميع من مشيرو البحوث السود، لاقدام في محامها الأصلية حيث

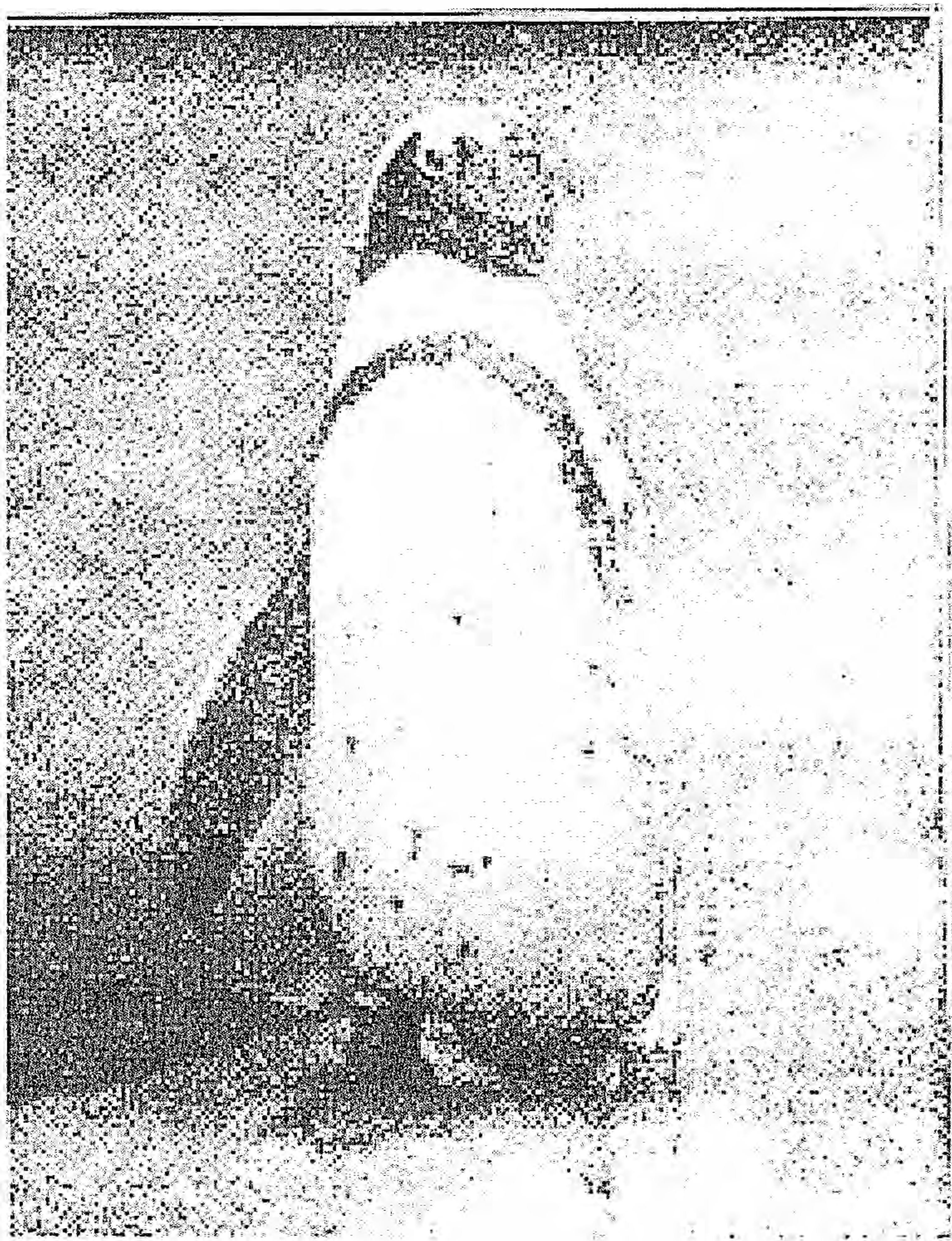
تقضي بالقرب من حوالي ١٢٠٠ غيطة بها المصور



جميع من البقون

(1) سمور (2) سمور (3) سمور (4) سمور (5) سمور (6) سمور (7) سمور
 (8) سمور (9) سمور (10) سمور (11) سمور (12) سمور (13) سمور (14) سمور

المصور — عدد ١٠ — جلد ٢



بنيون بلاد الكلب